

## الفائق في غريب الحديث

بِخُطَامِ الْجَمَلِ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَفَّلَنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَةً . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا : قَدْ اغْتَرَقَهَا وَمِنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِمْ : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا إِذَا ذَهَبَ وَجَرَّتْ الْخَيْلُ عُرُوقًا : أَيَّ طَلَاقًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : ... تَغْتَرِقُ الطَّيْرُ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ ... كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ ... .  
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أُنْزَلِهَا تَسْبِقُ الْعَيْنُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا وَنُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ : ... أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ تَعْتَرِقُ الطَّيْرَ ...  
رَفٌ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِقُ ... .

وَقُلْتُ كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ ... وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ ... .  
غَرَّرَ لَا غَرَّارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ . هُوَ الذُّقْمَانُ مِنْ غَارَتِ النَّاقَةِ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا وَرَجُلٌ مُغَارٌّ الْكَفَّ وَإِنَّ بِهِ لِمَغَارَّةٍ إِذَا كَانَ بِخَيْلًا وَلِلْمَسُوقِ دَرَّةٌ وَغَرَّارٌ أَيُّ نَفَاقٍ وَكَسَادٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَلْبَةِ النَّوْنِ غَرَّارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ C : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَّارِ النَّوْمَ بِأَسَاءٍ يَعْنِي لَا يَنْدُقُضُ الْوَضُوءَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تُغَارُّ التَّحِيَّةُ وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا يَاقِيمُ أَرْكَانِهَا مُعَدَّةً لَهَا كَامِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الصَّلَاةُ مَكِّيَالٌ فَامَنْ وَفَّيَّ وَفَّيَّ لَهَا وَمَنْ طَافَّ طَافَّ إِذَا سَلَّمَ وَأَنْ يَقُولَ وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ وَمِنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ فَعَطْفَهُ عَلَى غَرَّارٍ فَمَعْنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ . خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ; فَذَكَرَ الدَّجَالَ ; وَفَاتَّلَ الْمَسِيحَ لَهُ ; قَالَ : فَلَا يَبْقَى